واخذ عنه الائمة الاشكم و بعوة الائمة فعل ما فعل والجواب
عن هذا الاشكال ان مقام سيدنا سليمان عليه الصلاة
والسلام في علو رتبته وعلو درجته لا يحتمل مثل هذه المرتبة
ولا يتاتى له التشدد البيه لان مقام النبوة لا يقبل الا على
ما هو في الحضرة اللاهية التجليات ذاتية او صفاتية
او اسمائية او فعلية فيلقيه على ما هو عليه لا يحكي يساله
ان يغير تجليا من التجليات او يغير لا جل غرضه واردا
من الواردات البارزة من حضرة الحق بل ادبه بمقامه
ثبوته لجميع التجليات كلا يعتقد غرضه او خالفه
ولعل الشيخ من النبي خروج عن دايرة الاسباب
الحكمية ميلا الى خرق العادات لعزة كماله وكمال
ادبهم واستغراقهم في العلم بالله تعلى وفناء ارادتهم
بارادة الله تعالى حتى لا تريد الا ما اراد وهذا
الوصف لهم وصف ذاتي اقتضى عليه مقامهم كما يحكى عنهم
عن هذا الشيخ تجلي من التجليات وان عظم لانهم يدرون

المبدان

اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٢٢

المبداء فلا يمكنه لسد باب الصورة بهذا المجال فمنع من
التشكي الى الله تعلى بقولهم الله تعلى بقوته واشتهر
باثباته ونحملوا اعباء الحضرة اللاهية على غاية ثقلها
وصعوبة مباينتها الاغراض النفوس ولم يبالوا بما هو دونها
وحال الاولياء هذا لما دنى شامن بعدهم عن الميل
الى خرق العوايد فضلا عن فعله ما لم يؤدهم الى خرق
العوايد ضرورة اثبات الرسالة وايضاح حجتها في قلوب
المرسل اليهم فيفعلونه ما يفعل من خرق العوايد
فبما انما يبنونه تنجح الى رسالة المتوقف على خرق العادة
الشاهد بحجتها وهذا الخرق هنا هو المسمى
باصطلاح المتكلمين بالمعجزة حتى اذا برعوا من
اثبات المعجزة جار قواهم في العوايد ما لا يحرك ولا ياتي
الاهي فيشدونه وان لم يكن في اثبات الرسالة كعصا
موسى عليه الصلاة والسلام الثلاث وهي قوله تعلى
اما ضرب بعصاك البحر اللاية وقوله تعلى اما ضرب بعصاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)